Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظل صوت اليأس بالنسبة للشاعر العربى الفلسطينى هو أعلى الأصوات جميعا بعد عام ١٩٤٨ ولعدة أعوام تالية ... وكان هذا الصوت اليائس تعبيرا عن الضياع والتشتت الذى أصاب فلسطين وشعبها ، فلقد كان الفلسطينيون بعد عام ١٩٤٨ مشردين يبحثون عن مأوى أو لاجئين فى الخيام يعيشون على المعونات والصدقات أو أفرادا متفرقين يعيشون على هامش مجتمعات عربية أو أجنبية أخرى .. وكان الوطن العربى كله يمر فى حالة من اليأس الشامل والحزن العميق ، ولذلك لم يجد الشاعر الفلسطينى مصدرا يلهمه بالقوة والأمل ويمنحه شعورا بالتفاؤل ، ولو كان هذا التفاؤل محدودا وقليلا .. لم يكن هناك مصدر للضوء أو منبع من منابع الأمل . كان هناك بعض المظاهرات أو الانفجارات العنيفة بين الحين والحين تجرى على سطح الحياة العربية .. ولكنها كانت نوعا من البرق الخاطف .. سرعان ماينطفىء بعد أن يشتعل بقليل .

ولكن هذه الموجة اليائسة التى ملأت أرض الوطن العربى بأكمله بدأت تتغير شيئا فشيئا ، وببطء ، وكانت نقطة البداية ولاشك هى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . فلقد كانت هذه الثورة أول احتجاج ناجح على الأوضاع الفاسدة فى الوطن العربى والتى كان من الواضح أنها سبب رئيسى من أسباب المأساة الفلسطينية . ولقد كشفت قصة الأسلحة الفاسدة فى الجيش المصرى على سبيل المثال أن الضباط والجنود المصريين الذين كانوا يحاربون فى فلسطين عام ١٩٤٨ .. هؤلاء المقاتلون كان ظهرهم عاريا تماما .. فالعدو أمامهم والخيانة وراءهم فى نفس الوقت . فهم يحاربون اليهود وجها لوجه ، ولكن كانت وراءهم مجموعة من التجار والاستغلاليين